

طلاب المرحلة الثانوية يتعاملون مع الأزمات الدولية في مؤتمر نموذج محاكاة الأمم المتحدة الذي تنظمه جامعة جورجتاون

اجتمع نحو 350 من طلاب المدارس الثانوية يمثلون 13 دولة في مركز قطر الدولي للمؤتمرات هذا الأسبوع، وذلك للمشاركة في مؤتمر نموذج محاكاة للمفاوضات الدولية في نسخته الثانية عشر.

جمع هذه الحدث وفوداً من 28 مدرسة محلية و14 مدرسة دولية ليتولوا أدواراً دبلوماسية في تمثيل المفاوضات التي تشهدها الأمم المتحدة على أرض الواقع. وتنعقد فعالية هذا العام تحت عنوان "قضايا تعزيز التنمية: تعقيدات التدخل في قضايا عالمية"، وقد مثل المشاركون البلدان التي تم تعيينها لهم كمشاركين في مفاوضات مطولة ومعقدة بغية الوصول إلى إجماع بشأن القضايا الرئيسية الهامة في العالم.

وبينما يبدو أن القضايا محل النقاش يمكن أن تؤدي إلى جدال ومناقشات محتدمة بين الأطراف المتخاصمة لكل منها آراؤه وأفكاره، فإن المؤتمر يشجع المشاركين على الانخراط في مناظرات مع ضرورة مراعاة احترام الآخر وذلك بهدف تعزيز التفاهم بين الثقافات. وقد شاركت وفود من عدة دول مختلفة في مؤتمر هذا العام، من بينها جنوب أفريقيا والصين واليونان والأردن والسعودية وميانمار وإثيوبيا والبوسنة وعمان وتركيا والولايات المتحدة إضافة إلى دولة قطر.

عن هذا الحدث وأهميته قال الدكتور برندان هيل، العميد المشارك لشؤون الطلاب بجامعة جورجتاون، في كلمته التي ألقاها ضمن مراسم الافتتاح: "نحن نؤمن بالحوار، ونؤمن بالتواصل بين الثقافات، وعندما أتأمل في مناسبة كهذه أرى أملاً في مستقبل أفضل."

من جانبها أوضحت الطالبة نايب رانا (كلية الشؤون الدولية 2018) التي تشغل منصب الأمين العام لنموذج محاكاة الأمم المتحدة، كيف يعمل المؤتمر من خلال تكليف الطلاب بتمثيل دول قد لا يكونون على دراية كافية بها، وتضيف قولها: "يوفر هذا المؤتمر الفرصة للتعلم والتعرف عن قرب على العالم بأسلوب فريد من نوعه، وهو تحفيز الطلاب على أن يحصلوا أكبر قدر من المعارف بأنفسهم."

وفي افتتاح مؤتمر هذا العام ألقى الكلمة الرئيسية سعادة السيد ناصر يوسف الجابر، الرئيس التنفيذي لمنظمة «علم لأجل قطر». ومن الجدير بالذكر أن السيد ناصر الجابر هو أحد خريجي جامعة جورجتاون في قطر. وبعد أداء القسم الرسمي بدأ الطلاب أعمالهم في مفاوضات جادة تستمر ثلاثة أيام. وكانت القضايا محل التفاوض قد تم إقرارها من قبل مجلس نموذج محاكاة الأمم المتحدة، الذي يتكون من طلاب بجامعة جورجتاون في قطر من ذوي الخبرات ومن شاركوا سابقاً في مؤتمرات مماثلة. وتتضمن قضايا هذا العام الأسلحة الكيميائية، وأوضاع اللاجئين وطالبي اللجوء، ومحادثات السلام الدولية، واحتواء الأوبئة والأمراض المنتشرة في أنحاء العالم وعلاجها.

ويأتي هذا الحدث كمحصلة لشهور من التدريب والاستعداد من قبل المشاركين والمستشارين. فقبل أن يتمكنوا من المشاركة في مؤتمر نموذج محاكاة الأمم المتحدة، يحتاج طلاب المدارس الثانوية لحضور ثلاث دورات من التدريب المكثف لرفع مهاراتهم

وزيادة قدراتهم التفاوضية. كما تساعد هذه الجلسات طلاب جامعة جورجيتاون في قطر على اكتساب خبرات رئاسة جلسات المناقشات والمداولات، بهدف الحصول على القدر اللازم من الاحترافية وللقيام بأدوارهم في مؤتمر نموذج محاكاة الأمم المتحدة الرئيسي. يذكر أنه خلال العام الحالي شارك نحو خمسين من طلاب جامعة جورجيتاون في قطر بالعديد من الأدوار المختلفة بهذا المؤتمر.